والثاني ان لا يرضي باقسم الله له والثالث ان يطلب شيا ولا يجده
فيسخط على ربه وقال بعض الحكماء في قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فقال بعض لفقهاء من سرق عشرة دراهم قطعت
يده وليست لهذه العشرة الدراهم حرمة حتى تقطع يد الرجل المؤمن
لاجلها ولكن تقطع يده لعنين احدهما لهتك حرمة المسلم والثاني
لانه لم يرض باقسم الله تعالى له فمال غيره فامر الله ان تقطع
فكان الجزاء بما كسب ليكون عبرة لغيره لكي يرضي باقسم الله
له من اخلاق الانبياء عليهم السلام والصالحين رضي الله عنهم
وروي عن ابي الدرداء انه **قال** اثنى عشرة خصلة من افعال الانبياء
عليهم السلام الاول انهم كانوا آمنين بوعد الله والثاني انهم
كانوا آيسين من الخلق والثالث كانت عداوتهم مع الشيطان
الرجيم والرابع كانوا مقبلين على امور انفسهم والخامس كانوا
مشفقين على امور انفسهم والخامس كانوا مشفقين على الخلق
والسادس كانوا متحملين لاذي الخلق والسابع كانوا موقنين
بالجنة يعني انهم كانوا اذا عملوا عملا صالحا ايقنوا ان الله
لا يضيع ثواب عملهم والثامن كانوا متواضعين في مواضع الحق
والتاسع انهم كانوا لا يدعون النصيحة في مواضع العداوة
والعاشر كانه اموالهم للفقراء **وروي** مالهم للضعيفين كانوا
لا يمسكون فضل المال وينفقون على الفقراء والحادي عشر كانوا

يديمون

يديمون على الوضوء والثاني عشر كانوا لا يفرحون مما وجدوا من الدنيا
ولا يحزنون لما فاتهم منها **وقال** بعض الحكماء حرفة الزاهدين
عشرة اشيا احدها عداوة الشيطان يرونها واجبة على انفسهم
لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وثانيها لا يعملون
عملا الا بحجة يعني لا يعملون عملا الا بعد ما ثبت لهم الحجة يوم
القيامة لقوله عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وثالثها
انهم مستعدون للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ورابعها
تحبون في الله ويبغضون في الله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم
او ابناءهم او اخوانهم وعشيرتهم يعني من كان مؤمنا لا يكون له
صداقة مع من يخالف الله تعالى ولو كان اباءه او ابناءه او
عشيرته والخامس انهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
لقوله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور والسادس انهم يعتبرون ويتفكرون
في امر الله تعالى لقوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض
وقال تعالى في اية اخرى فاعتبروا يا اولي الابصار والسابع انهم
يحرسون قلوبهم لكي لا يتفكروا فيما لا يكون فيه رضي الله تعالى
لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا والثامن ان لا يامن مكر الله لقوله تعالى ولا يامن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)